

رؤي معاصرة لتوظيف ورق البردي  
كمدخل للمشروعات الصغيرة لقرية  
القراموص بمحافظة الشرقية



أ.م.د/ آلاء عبدالسلام محمود  
أستاذ الأشغال الفنية المساعد بكلية التربية  
النوعية- جامعة الزقازيق

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الحادى عشر- العدد الأول- مسلسل العدد (٢٨) - يناير ٢٠٢٥م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail [JSROSE@foe.zu.edu.eg](mailto:JSROSE@foe.zu.edu.eg)

## رؤي معاصرة لتوظيف ورق البردي كمدخل للمشروعات الصغيرة لقرية القراموص

### بمحافظة الشرقية

أ.م.د/ آلاء عبدالسلام محمود

أستاذ الأشغال الفنية المساعد بكلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق

تاريخ الرفع ١٧-١٢-٢٠٢٤م تاريخ المراجعة ٢-١-٢٠٢٥م

تاريخ التحكيم ٢٩-١٢-٢٠٢٤م تاريخ النشر ٧-١-٢٠٢٥م

مقدمة البحث:

محافظة الشرقية من محافظات جمهورية مصر العربية التي تتميز بالطابع الزراعي منذ القدم فتربتها الخصبة كانت سبب في إعادة زراعة العديد من النباتات التي لم تكن تزرع في مصر أو كانت تزرع ولكن اندثرت مع الوقت، ومن ضمن مراكزها توجد قرية القراموص التي تم زراعة نبات البردي بها علي يد الدكتور أنس مصطفى عام ١٩٧٧م، ومنذ ذلك الوقت أصبحت هذه القرية هي الوحيدة على مستوى العالم التي تزرع نبات البردي الذي يعود الي المصري القديم فمازال يستخدمه كمصدر دخل أساسي ،في قرية القراموص ، يمكن رؤية القرويين من مختلف الأعمار يحملون أعواد نبات البردي من المزارع إلى ورشهم. ويتم هناك معالجة هذه الأعواد وتصنيعها حتى تصبح في شكل هدايا تذكارية ذات الطابع الفرعوني القديم.

ولكن مع التطور في صناعة الورق العالمية لم يعد يستخدم ورق البردي كما كان فقط يستخدم مع السياحة كمخطوطات أو طباعة الصور أو الكروت أو اللوحات .....، وكانت القراموص تقوم بزراعة أكثر من ٥٠٠ فدان من نبات البردي حتى تقلصت المساحة إلى ٥٠ فداناً، وكان هناك حوالي ٦٠٠ ورشة لصناعة ورق البردي انخفضت تدريجياً إلى ٣٠ ورشة ، لان العمل فقط مرتبط بالسياحة ومواسمها ، مما جعل كثير من سكان القرية يتركوا الزراعة ويتجهوا الي العديد من النباتات التي تأخذ دورة زراعة اقل ،وتعود بالعائد المادي عليه ،ومن ثم أصبحت عدد الأراضي والسكان المهتمين بذلك المجال والصناعة في تناقص كبير مما سوف يؤدي بدورة الي الاندثار التام. وهذا هو ما دفع الحكومة إلى العمل على إدراج صناعة البردي في قرية القراموص ضمن قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو)، لا سيما ضمن قائمة الصون العاجل للتراث الثقافي غير المادي لإيجاد العديد من الأسواق التي تساعد في استمرار الزراعة على المدى البعيد.

وتتجه الدولة المصرية من خلال رؤيتها ٢٠٣٠ الي تحقيق مبادئ واهداف التنمية المستدامة من منظور الابعاد الثلاثة للتنمية وهي : الاقتصادي ، البيئي والاجتماعي من خلال تعزيز الاستثمار البشري وبناء قدراتهم الإبداعية من خلال الحث علي زيادة المعرفة العلمية والابتكار والبحث العلمي وتمكين المرأة والشباب والفئات الأكثر احتياجا ودعم المشاركة لكل الفئات في التنمية، ومن ثم يأتي دور الجامعة كمؤسسة علمية لها طابع تنموي تعمل علي إيجاد المشكلات المجتمعية والسعي الي حلها من خلال أساليب المعرفة وايجاد لها الحلول الابتكارية والابداعية في ضوء المشاركة المجتمعية لتحقيق التنمية "فالتنمية هي غاية كل المجتمعات وهدفها لتحقيق تقدم ورفاهية المجتمع وتحسين ظروف العمل وتنمية الموارد البشرية علميا وتزويدهم بالمعارف والمعلومات التي تزيد قدراتهم الإنتاجية"<sup>١</sup>.

وترى الباحثة انه من خلال الاشغال الفنية كمجال فني يمكنها من اساليبها التقنية أن تنتج العديد من المنتجات التطبيقية الوظيفية " هذه المشغولات تحمل طابع ابتكاري وانسانيا يختلف عن انتاج الالة حيث تحمل الاشغال الفنية الوظيفية المبتكرة حس والممارس ومشاعرة وتعكس خبراته الفنية وتفكيره وانفعالاته "مع الوضع في الاعتبار الموائمة الوظيفية للمنتج واستخداماته الواقعية والجوانب الاقتصادية. فمن خلال الاشغال الفنية يمكن إيجاد العديد من المشغولات الفنية التي يمكن أن يتقنها اهل القرية فتساعدهم على إيجاد العديد من الأسواق المستدامة التي تساعدهم من الجانب الاقتصادي في تطوير الحرفة وزيادة الإنتاج والاستمرارية.

#### مشكلة البحث:

تعتمد قرية القراموص على زراعة نبات البردي وتحويل سيقان النبات الي ورق كمنتج يعتمد على الطباعة فقط دون استخدامه في أي مشغولات وظيفية بدلا من كون الورق خام، ومن خلال الاشغال الفنية وما تتضمنه من طرق وأساليب للتشكيل يمكننا اعداد برنامج لتدريب الفئات الأكثر احتياجا في قرية القراموص للإنتاج مشغولات مختلفة ومتنوعة يمكن أن تحقق لهم عائد اقتصادي إضافة الي التنمية المجتمعية للقرية واستمرار زراعة البردي.

مما سبق يمكننا صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي: -

- هل يمكن تشكيل أوراق البردي بتنوع تقني ووظيفي لتعلم المشغولات اليدوية بقرية القراموص؟

<sup>١</sup> - شادية أحمد مصطفي ٢٠٠١: دور الصندوق الاجتماعي للتنمية في دعم وتطوير دور المرأة -حراسة ميدانية - بمحافظة سوهاج كلية الآداب ص ٢٢١.  
<sup>٢</sup> - هيفاء عبد السلام ١٩٨٨: الموضوع كمنير لتدريس الاشغال الفنية لعينة مختارة من طلاب كلية التربية الفنية -رسالة ماجستير - غير منشورة كلية التربية الفنية جامعة حلوان ص ٢٢.

### فرض البحث:

### يفترض البحث أنه:

- هناك علاقة إيجابية بين إمكانية تطويع ورق البردي بتنوع تقني ووظيفي لمشغولات فنية وظيفية تنمي الجانب المهاري والاقتصادي لعينة من أبناء قرية القراموص ولعدم اندثار زراعة البردي.

### أهداف البحث:

- استثمار تقنيات ورق البردي في مشغولات فنية ذات تنوع تقني وظيفي لتطوير الحرف الشعبية والحفاظ عليها من الاندثار.
- تفعيل دور الأشغال الفنية في تنمية مهارات التوظيف التشكيلي لورق البردي لتطوير الحرف اليدوية.

### أهمية البحث:

- فتح آفاق للتجريب بورق البردي يفيد القائمين على تدريب الحرفين والطلاب وواضعي المناهج مما يساهم في تنمية كوادر لسد احتياج سوق العمل والحفاظ على الخامة من الاندثار.
- توظيف خامات امنة في ظل المشروعات الخضراء المستدامة.
- ربط الجامعة بالمجتمع لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

### حدود البحث:

- حدود مكانية: - محافظة الشرقية قرية القراموص.
- حدود موضوعية: - مشغولات فنية معتمدة على تشكيل ورق البردي
- حدود بشرية: سيدات وفتيات قرية القراموص.

### منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي والتجريبي عن طريق تجربة استكشافية لمعرفة الأساليب التقنية للورق ثم عمل برنامج تدريبي للفئة المستهدفة.

## الإطار النظري للبحث

### التراث والحرف التراثية:

التراث الفني للحضارات هو انعكاس لما تضمنه ما بداخلها من قيم وفلسفة واجتماعية تمثل كل طبقات المجتمع، ارتبطت بالحضارات التي نشأ في كنفها فهو مستوع غني بالكوز ولكنها تحتاج لمن يكشف عن خصائصها الاصيلة ويوظفها لخدمة الثقافة وصياغة وجدان الشعب.

" فكلما تراث تطلق علي العادات والقيم والتقاليد والمعتقدات والعناصر الثقافية التي تنتقل من جيل الي جيل ،وحيثما نتأمل بشكل دقيق للتراث وفلسفته ومحتواه وفكرة في الفنون السابقة نتوصل لهوية خاصة تجسد ثقافة المكان وتعبّر عنها وتميزه عن الثقافات الأخرى " منذ القدم وكانت الحرف التراثية تحتل المركز الأول في الصناعات المصرية المختلفة حيث تتميز بجودة عالية في التنفيذ والتشطيب، وتستمد مفرداتها الزخرفية من الفنون القديمة ( الفرعونية، القبطية، الإسلامية، الشعبية) ونظرا لثراء زخارفها وألوانها وجودة تشطيبها وتوظيفها فقد أعدت ( فنون تراثية) توظف في جميع مجالات الحياة فحتى أواخر العصر العثماني كانت الحرف التقليدية بمثابة الصناعة الوطنية في مصر، وكان إنتاجها يلبي احتياجات أهل البلاد من الملابس والمعمار وفنون الزخارف والمنسوجات الحريرية والصوفية وأشغال التطريز والخيامية وعشرات الحرف الأخرى، هذا إلى جانب المنتجات التي يتم تصديرها إلى البلدان الأخرى من كافة الحرف المتوارثة، وكان لتلك القاعدة الصناعية أحياء بكاملها يعيش فيها الحرفيون تحت نظام دقيق هو نظام الطوائف الحرفية، له قواعده وأصوله وأربابه وشيوخه.

أدت متغيرات الحياة وعوامل التقدم المادي إلى ضعف أغلب الحرف اليدوية التقليدية في المدينة والقرى، وإلى تعرض بعضها للاندثار، ليس في مصر وحدها، بل في كل دول العالم نظراً لأن الصناعات الحرفية تعتبر ضمن إطار الصناعات الصغيرة حيث تعد إحدى القطاعات الاقتصادية التي تستحوذ على اهتمام كبير من قبل دول العالم كافة والمنظمات والهيئات الدولية والإقليمية، والباحثين في ظل التغيرات والتحويلات الاقتصادية العالمية، وذلك بسبب دورها المحوري في الإنتاج والتشغيل وإدارة الدخل والابتكار والتقدم التكنولوجي علاوة على دورها في تحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية لجميع الدول، فهي تساعد على الحد من البطالة والاستفادة من كافة الموارد البشرية في الدولة وتعتبر الصناعات اليدوية إحدى المجالات التي تساهم في حشد وتعبئة القوى العاملة الوطنية وتحسين مدى المشاركة في النشاط الاقتصادي وذلك من أجل دفع

<sup>1</sup> - صلاح صادق، مني ابراهيم عبد الرحيم ٢٠١٩: - مدخل تطبيقي باستخدام فن الكولاج لتعزيز التراث في الإعلان السياحي -مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية العدد ١٦ ص ٥٠١

عجلة الاقتصاد وتحقيق التنمية، إضافة إلى ذلك فإن طبيعة العملية الإنتاجية والتسويقية المرتبطة بهذه الحرف تجعل من الممكن للمرأة و لكبار السن أو غيرهم من الفئات الذين لا يرغبون أو لا يستطيعون ترك مكان إقامتهم، أن يعملوا بها بما يوفر لهم مصدراً للدخل ويشعرهم بقدراتهم.

#### ماهية البردي الزراعية: -

البردي من النباتات دائمة الخضرة طوال العام أخذ أهميته وشهرته عند المصري القديم فهم أول من استخدمه واستعمل سيقانه حيث كان ينمو في المستنقعات وعلى ضفاف النيل " فهو أحد اجناس الفصيلة السعدية " سرسين Family cyperaceae وغالبية نباتات هذه الفصيلة تنمو في المستنقعات العذبة أو الضاربة الي الملوحة وهو نبات ذو فلقة واحدة " وينقسم النبات الي ثلاث أقسام: -

- القسم الأول: - الجزء السفلي المغمور بالماء وهو عبارة عن ساق أرضية باسم الرايزوم تمتد الي الغريق من سطح المستنقع أو الأرض المزروع بها النبات لامتناس الغذاء من التربة.
- القسم الثاني: - ساق النبات الممتد فوق سطح التربة تكون غليظة ثم تصغر تدريجيا كلما اتجهنا الي اعلي كما يتميز الساق بعدم وجود أي عقد وهذا ما يميز نبات البردي عن غيره من النباتات.
- القسم الثالث: - زهرة تحتوي على سيقان دقيقة رفيعة تنتهي بسنبلات في أطرافها هيئة الخيمة الزهرية<sup>٢</sup>



شكل (٢٠١) يوضح زراعة البردي "من تصوير الباحثة"

كما أن المصري القديم كان يستخدم البردي في العديد من الاستخدامات في الحياة اليومية منها الطعام للجزء السفلي للنبات فقد أكد هيرودوت ان المصريين كانوا ينقعوا البردي ويقطعونه الي أجزاء "والذي يتبقى منه وطوله زراع يأكلونه أو يبيعونه" كما كان يستخدم في صناعة الحبال والحصير والنعال والاعراض الطبية وتغليف جثث الموتى.

<sup>١</sup> - سعيد مغاوري محمد ١٩٩٦: - البرديات العربية في مصر الإسلامية مطبوعات الهيئة العامة لقصور الثقافة دار الامل للطباعة والنشر ص ٢١

<sup>٢</sup> - سعيد مغاوري محمد: - مرجع سابق ص ٢١-٢٢

<sup>٣</sup> - محمد صقر خفاجي ١٩٦٦: - هيرودوت يتحدث عن مصر القاهرة ص ٢٠٢.



شكل (٣) نقش جداري يوضح عملية جمع نبات البردي بمصر القديمة<sup>١</sup>

وانتقلت صناعة الورق مع تطور العصور حتى العصر الإسلامي لحفظ الدواوين وغيرها من الكتابات " كثر استخدام ورق البردي بعد فتح العرب لمصر فاستخدمه الفاتحون ، ونشر في انحاء الدولة الإسلامية ويذكر جروهمان انه كما كان البردي وسيلة للحياة الفكرية في مصر وثقافتها القديمة لمدة أربعين قرنا ، ظل كذلك مادة للثقافة الإسلامية مدة ثلاثة قرون علي الأقل<sup>٢</sup> فأبدع المصريون في صناعة البردي فخصائصه التي شجعت علي جعله صالح للكتابة جعلته يكون مصدر لكثير من البلدان "وقد سيطرت مصر علي انتاج ورق البردي من نبات البردي الموجود علي أرضها لفترة طويلة من الزمن وكانت تتحكم غي تصديره الي معظم دول العالم القديم سواء هيئة افرخ أو في صورة لفافات"<sup>٣</sup> ولكن مع التطور الكبير عبر العصور في صناعة الورق واهمال البردي لم يحظى بأي اهتمام وبدا يتقلص زراعته ولكن في قرية القراموص وجد الدكتور أنس مصطفى عام ١٩٧٧ فيها تربة خصبة وبدا زراعة البردي بها مما حول هذه القرية الي مزرعة كبيرة للبردي يعمل بها الرجال والنساء والأطفال بل تورث من أجيال لأجيال.

### زراعة وصناعة البردي:

وقامت الباحثة بعمل زيارة ميدانية لقرية القراموص مركز ابوكبير محافظة الشرقية وتم مشاهدة فعلية لحقول الزراعة وعملية التصنيع والتي تتم بشكل بسيط وبدائي جدا فيزرع البردي عن طريق شتلات في الأرض الزراعية بشرط الرطوبة فيحتاج كميات كبيرة من المياه ويأخذ دورة نمو من بين الاربع والست أشهر لبدء الحصاد وهو ينمو سريعا.

يجمع المزارعون أعواد البردي وتنقل الي الورش المخصصة للصناعة تأخذ هذه المرحلة

مجموعة من الخطوات:

<sup>١</sup> - فرانسيس روجرز ١٩٦٩ قصة الكتابة والطباعة مكتبة الانجلو المصرية مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر القاهرة نيويورك  
<sup>٢</sup> - صفي علي محمد عبد الله ٢٠٠٠: - مدن مصر الصناعية في العصر الإسلامي، تاريخ المصريين - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ص١٩٩٣.  
<sup>٣</sup> - معتز فتحي حسن حسن ٢٠٠٦: التوليف في العجائن الورقية لاستحداث مشغولات فنية معاصرة رسالة دكتوراة كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

صور من خلال الزيارة الميدانية للقريه	خطوات المرحلة
	<p>١- فرز الاعواد والتقطيع حسب المقاسات المطلوبة بالمنشار .</p>
	<p>٢- يتم إزالة الجزء الأخضر من النبات للحصول على اللب الداخلي ثن يشريح الاعواد بواسطة خيوط دقيقة وحادة من البلاستيك .</p>
	<p>٣- بيتم نقع الأوراق لمدة ٢٤ ساعه في ماء للتخلص من أي شوائب .</p>
	<p>٤- ماء وكلور أما في حالة الورق الغامق يتم طبخ الورق لمدة 24ساعه علي نار بواسطة ماء مغلي ثم يبرد بماء فقط ولا يشرح ويتم الفرد بواسطة مدقة خشبية لقرد الساق وتشكيل الورقة .</p>



	<p>٥- يتم فرد الاعواد سواء بعد النقع أو الدق بطريقة رأسية وأفقية لتلتصق مع بعضها البعض بواسطة المواد السيليوزية الموجودة طبيعيا في ساق الأوراق دون الحاجة الي موادج لاصقة ،ويتم فرد قطعه من القماش بين كل ورقة وورقة ثم الفصل بينهم بالكارتون.</p>
	<p>٦- يتم كبس الورق للتخلص من الماء نهائيا لمدة ٢٤ ساعة بالمكابس الحديدية والتي تختلف حسب كل مقياس يتم تجهيزه لحجم الورق التي تصل الي مقياس متر في مترين للورقة الواحدة.</p> <p>٧- يتم تغير الكرتون أكثر من مرة لتمام جفاف الورق ثم وضعة في الشمس لتمام الجفاف.</p>
	<p>٨- الوصول الي الشكل النهائي للورق بمختلف المقاسات ثم ذهابه لورش الطباعة.</p>

#### أهمية برامج التطوير عبر الجامعات: -

يعتمد أسلوب البحث العلمي علي إيجاد المشكلات البحثية وخاصتا المجتمعية والتي تجعل منة أداة لتطوير وحل كثير من المشكلات فمن خلال البحث العلمي يمكننا تحقق الاستفادة من الخامات المحلية وخاصة المتوفرة في المناطق الريفية، وإمكانية إيجاد برامج تدريبية لإعادة صياغة مثل هذه الخامات مما يعمل علي إيجاد فرص عمل أكبر عن طريق تخصيص موارد أقل مقارنة بمتطلبات الصناعات الأخرى ، كذلك تستطيع المرأة كأم وربة بيت ممارسة الحرفة في الأوقات التي تناسبها وفي الأماكن التي تختارها أو حتى في منزلها، كما تتميز بانخفاض التكاليف اللازمة للتدريب لاعتمادها أساساً على أسلوب التدريب أثناء العمل فضلاً عن استخدامها في الغالب للتقنيات

البسيطة غير المعقدة والأدوات البسيطة للتدريب علي المشغولات اليدوية ، والمرونة في الانتشار في مختلف المناطق وخاصة التي يتوفر بها خامات أولية بما يؤدي إلى تحقيق التنمية ، أيضاً المرونة في الإنتاج والقدرة على تقديم منتجات وفق احتياجات وطلب المستهلك، كذلك يساهم قطاع الحرف والصناعات اليدوية بدور إيجابي وفعال في التنمية السياحية حيث يحرص السائحون على اقتناء منتجات تلك الحرف ،فمن خلال اعداد البرامج التدريبية يمكن لأهل قرية القراموص صناعة مشغولات فنية متنوعة بدلا من انتاج الورق فقط تصلح للمجتمع المحلي ولمواسم السياحة أيضا .

### الإطار العملي للبحث

من الدراسة النظرية والزيارة الميدانية للقرية ومعرفة الخصائص الفيزيائية والتصنيعية للبردي قامت الباحثة بعمل استمارة تم توزيعها على أهالي القرية لمعرفة مدي قابليتهم ورغبتهم في التدريب الوظيفي لتشكيل ورق البردي لمنتجات قابلة للتسويق، ومن ثم عمل برنامج تدريبي لبعض من اهل قرية القراموص تعتمد الممارسات التطبيقية على مجموعة من الممارسات الاستكشافية قامت بها الباحثة مسبقا لمعرفة الإمكانيات التشكيلية للخامة.

### • التجربة الاستكشافية:

تجربة استكشافية من خلال الاساليب التقنية المختلفة لورق البردي في تنفيذ المشغولات للوقوف على إمكانية التشكيل من خلال التصميم والتنفيذ واخراج العمل للوصول الى مشغولة فنية وظيفية مبتكرة قائمة على الفكر المعاصر متضمنة ومعتمدة على التوليف في الاسلوب التقني، وذلك تمهيداً لإعداد برنامج عملي يمكن تطبيقه على عينة تجريبية من أهالي قرية القراموص العاملين في مجال البردي للوصول الى مشغولة فنية مستحدثة. وكان الهدف من التجريب هو الوصول الى مدى طواعية الاساليب التقنية لورق البردي المختلفة مع حرية التجريب قد تم تجاوزها وايجاد حلول تشكيلية لها.

وتضمن التجربة الاستكشافية عدة محاولات لمعرفة قابلية الخامة للتشكيل الفني من خلال أساليب الإضافة والتفريغ وغيرها من أساليب التشكيل التي تعد منطلق للتجريب كمشغولات وظيفية يمكن لعينة البحث الاستفادة منها وهي كالتالي: -

			أسلوب الإضافة
			أسلوب التفريغ
			أسلوب الحرق
			أسلوب التطريز
			أسلوب النسج



### نتائج التجربة الاستكشافية:

من خلال مشكلة البحث، ومن خلال التجربة الاستكشافية على الاساليب التقنية للوقوف على مدى امكانية استخدام ورق البردي في تنفيذ مشغولات فنية وظيفية وتوليفة مع غيرها من الخامات بأساليب التوليف المختلفة كانت النتائج كالتالي: -

- تعد خامة البردي من الخامات التي يمكن الاستفادة منها تشكليا.
- الاساليب التقنية لورق البردي وخصائصه التشكيلية والشكلية تتناسب مع أساليب التشكيل للمشغولة الفنية كخامه محلية.
- أمكانية استخدام خامة البردي في توليفات فنية مع غيره من الخامات للوصول الى اساليب تقنية مختلفة.

أصبحت هذه النتائج نقطة انطلاق للباحثة في تطبيق التجربة العملية على عينة الدراسة التي تم اختيارها في صورة برنامج بعض من فتيات قرية القراموص العاملين في اعداد الورق، وذلك من خلال الضوابط والمداخل التجريبية التي سعت الباحثة من خلالها الى ايجاد حلول تشكيلية ومداخل تجريبية مستحدثة لتحقيق أهداف الدراسة.

### الاجراءات اللازمة لإعداد البرنامج وهي:

- أ- أهداف البرنامج.
- ب- خطوات إعداد البرنامج وهي: -
  - اختيار العينة.
  - مكان إجراء البرنامج.
  - المدى الزمني للبرنامج.
  - الموضوعات المقترحة.
- ج- الخامات والادوات لتنفيذ البرنامج.

أ- أهداف البرنامج:

- دراسة خصائص ورق البردي كخامة محلية بمحافظة الشرقية.
- معرفة الأساليب التشكيلية لورق البردي ومميزاته واسلوبه الفني.
- إمكانية تشكيل ورق البردي كخامة محلية بمحافظة الشرقية لمنتجات وظيفية يمكن الاستفادة منها بالسوق المحلي.

- ان تستطيع المتدربات إيجاد فرصة لها من خلال الاشغال الفنية لعمل مشروع خاص بها.

ب- خطوات إعداد البرامج:

عينة البحث (البرنامج):

مجتمع البحث المطبق على البرنامج وعينة عشوائية مكونة من بعض سيدات وفتيات قرية القراموص بمحافظة الشرقية.

• الوصف الإحصائي للعينة:

من حيث العدد: تتكون عينة الدراسة من (٢١) فتاة وسيدة.

من حيث العمر الزمني: يتراوح ما بين ١٨ و ٤٠ سنة.

من حيث النوع: سيدات وفتيات متسربات من التعليم أو حاصلات على تعليم متوسط

لان معظم الرجال يعملوا بالزراعة واعمال تحضير الورق.

من حيث البيئة السكنية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي:

جميع العينة من سكان محافظة الشرقية قرية القراموص مركز أبو كبير

ميررات اختيار العينة:

تم اختيار عينة البحث من فتيات وسيدات قرية القراموص وذلك للأسباب التالية:

- أن هؤلاء السيدات والفتيات يعملن بالبردي بمقابل مادي بسيط
- السعي لتحسين الحالة الاجتماعية لهم وحسبهم للمشروعات الصغيرة
- المشاركة في التنمية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠ لتمكين المرأة.

- مكان إجراء البرنامج:

مكان إجراء البرنامج قاعة بمركز شباب قرية القراموص وقت راعت الباحثة ضرورة توافر سبل الراحة للمتدربات من أضاءه وتهوية وضرورة توافر الادوات التي تساعدهم في اتمام المشغولات الفنية.

- المدى الزمني للبرنامج:

طبق هذا البرنامج خلال العام ٢٠٢٤-٢٠٢٥ بواقع (٨) مقابلات على مدار شهرين وذلك من خلال ٦ ساعات للمقابلة واحدة في الاسبوع.

- الموضوعات المقترحة (المادة العلمية):

- أهمية الاشغال الفنية ودورها في الحياة اليومية.

- ورق البردي وأساليب التشكيل الخاصة بيه

- عمل مشغولات فنية وظيفية.

ج- الخامات والادوات لتنفيذ البرنامج:

أ- خامات خاصة بعمل التصميم:

- ورق أبيض، ورق كلك، ناصبيان، مسطرة، برجل، أقلام رصاص وألوان خشب.

ب- خامات خاصة بعملية التنفيذ:

- أقمشة متعددة الألوان، خيوط تطريز بألوان مختلفة، صبغات، خرز بألوان مختلفة، خشب

mdf، كوله ومواد لاصقة، مقص، ابر للتطريز، فازلين، كارتون، لمبات إضاءة.

• المحاور الأساسية للبرنامج:

تنقسم خطوات التجربة الى أربع محاور أساسية يحتوي كل محور على عدد من الاهداف والانشطة التعليمية للمتدربات تهدف الى تحقيق الأهداف العامة للبرنامج،

وتتمثل المحاور في التالي:

- المحور الاول: التعرف على الإمكانيات التشكيلية لورق البردي.

- المحور الثاني: تصميم مشغولات فنية وظيفية بواسطة ورق البردي.

- المحور الثالث: تنفيذ المشغولات الوظيفية المقترحة بالخامات المحددة لعملية التنفيذ.

- المحور الرابع: الانتهاء من المعلقات في صورتها النهائية.

المحور الاول: التعرف على الإمكانيات التشكيلية لورق البردي.

الهدف: أن يتعرف المتدربات على مجموعة الأساليب التشكيلية لورق البردي والتدريب عليها لتنفيذ المشغولات.

أهداف المحور:

-تعريف المتدربات على وأهم خصائص ورق البردي التشكيلية وكيفية العمل بها كمشغولة فنية.

-استخلاص أهم مميزات كل أسلوب تقني.

#### الوسائل التعليمية:

-استخدام الداتا شو في عرض أعمال الأساليب التشكيلية في التجربة الاستكشافية.

-عرض أعمال فنية توضح أنواع المشغولة الوظيفية.

-بيان عملي لتنفيذ بعض الاساليب.

#### أنشطة الباحثة:

استخدمت الباحثة كلا من الداتا شو والكمبيوتر في عرض أعمال فنية لتوضيح أهم

الخصائص التشكيلية لورق البردي لتوضيح التالي:

-أهم الخصائص المميزة لها.

- شرح تفصيلي للكيفية التنفيذ للأساليب التشكيلية المختلفة.

#### أنشطة المتدربات:

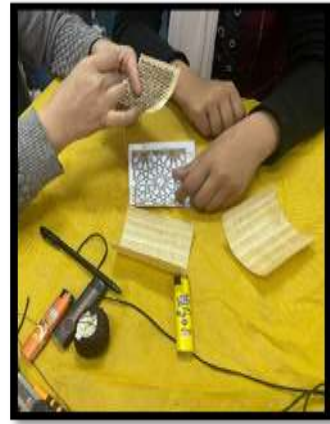
-تطبيق الطلاب ما تعرفوا عليه أثناء المحاضرة النظرية.

#### التقييم:

تقييم المتدربات من خلال بطاقة ملاحظة تكون بنودها كالتالي:

○ مدى قدرة المتدربات على التمييز بين أساليب التشكيل.

○ قدرة المتدربات على تنفيذ أساليب التشكيل.



شكل (٤) يوضح بعض الممارسات التجريبية للمتدربات على التطبيق الفعلي للأساليب التقنية علي ورق البردي

المحور الثاني: تصميم مشغولات فنية وظيفية بواسطة ورق البردي.

الهدف: الوصول الى تصميمات لمشغولات فنية وظيفية.

أهداف المحور:

- يعتمد كل متدرب على الاساليب التصميمية المختلفة لتحقيق القيم الجمالية للمشغولة الفنية.
- يحدد كل طالب هيئة التصميم سواء كان مجسم أو مسطح.
- تجهيز التصميم لعملية التنفيذ.

#### أنشطة الباحثة:

- بيان عملي لتوضيح كيفية استخدام الاساليب التصميمية المختلفة لتحقيق الموائمة الوظيفية.
- شرح الكيفيات التصميمية التي من خلالها تحديد أجزاء المشغولة.
- بيان عملي لتوضيح كيفية التجسيم والتسطيح.
- مساعدة المتدربات في عمل تصميمات تجمع الأساليب التشكيلية على حدي.
- ملاحظة المتدربات وتوجيههم أثناء وضع التصميمات.

#### الوسائل التعليمية:

- عرض بعض مفردات وزخارف للفنون التي يمكن استخدامها في التصميمات
- صور توضح الكيفيات التصميمية التي تساعد للوصول الي الشكل الوظيفي.

#### أنشطة المتدربات:

- البدا في تجميع العناصر والمفردات في كيفيات تصميمية مختلفة.
- ايجاد أكثر من حل للتصميم الواحد.
- تحديد طبيعة التصميم بين المسطح والمجسم.

#### التقييم:

- تسال كل متدربة على الاساليب التصميمية التي يمكن ان تستخدمها بصفة عامة.
- تقييم التصميمات التي تم وضعها للمشغولات الفنية.
- تقييم أداء المتدربات في تحديد طبيعة التصميم سواء مسطح أو مجسم.
- تقييم أعمالهم بعضهم لبعض.



شكل (٥) صور لبعض المتدربات (عينة البحث) أثناء الاعداد لتصميم المشغولات الفنية.



**المحور الثالث: تنفيذ المعلقات المقترحة بالخامات المحددة لعملية التنفيذ.**

**الهدف:** الوصول الى حل حلول تشكيلية من خلال الأساليب التشكيلية لورق البردي للتنفيذ المشغولات الفنية الوظيفية.

**أهداف المحور:**

- أن يتقن المتدربات الاساليب التقنية للتوليف على الاقمشة.
- أن تكون المتدربات قادرة على اختيار الاساليب التقنية المناسبة للمشغولة الفنية.
- أن تستطيع المتدربات تخطى العقبات وقادر على إيجاد حلول تشكيلية متنوعة وأن يتسم عمله الفني بالمرونة التشكيلية.
- أن تستطيع المتدربات تحديد وتنفيذ المستويات المختلفة للمشغولة ومعالجتها تشكلياً.

**أنشطة الباحثة:**

- قامت الباحثة بعمل بيان عملي للمتدربات لتوضيح الاساليب التقنية المختلفة التي يمكنها استخدامها.
- تحديد مع كل متدربة الاساليب التقنية المناسبة لكل عمل من الاعمال (الوظيفية).
- قامت الباحثة بافتراض بعض المشكلات التشكيلية وإيجاد أكثر من حل لها.
- الاشراف على المتدربات أثناء التنفيذ وتوجيههم.

**الوسائل التعليمية:**

- بعض الاساليب التقنية التي تم أعدادها معتمدة على الأساليب التشكيلية للتدري والتوليف مع بعض الخامات مثل الجلد، القماش، الخرز والخيوط.
- بيان عملي لتجميع الاساليب التقنية للمشغولة الفنية.
- عرض بعض الاعمال الفنية التي تناولت التوليف بين الخامات في العمل الفني.

**أنشطة المتدربات:**

- قيام المتدربات بتنفيذ واتقان الاساليب التقنية للمشغولات الفنية المختارة.
- تحديد الاساليب التي تتناسب مع كل مشغولة فنية.
- تنفيذ المشغولات الفنية في ضوء ما تم تحديده مسبقاً.

**التقييم:**

- يسأل المتدربات عن بعض الاساليب التقنية الخاصة بالأساليب التقنية المستخدمة للخامة أو التوليف بينها وبين غيرها من الخامات. - تقييم الاساليب التقنية التي اتقنها كل المدربات.



شكل (٦) صور للتدريب الفعلي لاستخدام الأساليب التقنية للمتدربات.

**المحور الرابع: الانتهاء من المشغولات في صورتها النهائية.**

**الهدف:** الانتهاء من المشغولات الفنية وتشطيبها.

**أهداف المحور:**

- إخراج المشغولات الفنية وإخراجها في صورتها النهائية بما يتناسب مع طبيعة كل مشغولة فنية.

**أنشطة الباحثة:**

- قيام الباحثة ببيان عملي أمام المتدربات لتوضيح كيفية الانتهاء من العمل الفني وأساليب التشطيب مع توضيح الاختلاف من عمل الى آخر.
- قيام الباحثة ببيان عملي أمام المتدربات لتوضيح كيفية تقادى أي عيوب وتوضيح الكيفيات التي تساعد في إنهاء العمل بشكل مناسب.
- متابعته وتوجيه المدربات أثناء الإخراج.

**أنشطة المتدربات:**

- تحديد أسلوب الإخراج المناسب.
- البدء والانتهاء من الإخراج بأسلوب يتميز بالبساطة والدقة.

**الوسائل التعليمية:**

- صور لبعض المشغولات الفنية المخرجة.
- بيان عملي لتوضيح كيفية إخراج المشغولة الفنية.

**التقييم:**

- تقييم المشغولات الفنية بعد الانتهاء من إخراجها.



شكل (٧) لبعض المتدربات أثناء اعداد العمل للإخراج النهائي.

تسلسل مقابلات البرنامج:

المحور	المقابلة	الزمن	النشاط
الاول	الاولى	٦ ساعات	<ul style="list-style-type: none"> <li>- عرض بعض الأساليب التقنية نتاج التجربة الاستكشافية على خامة البردي.</li> <li>- تحديد أهم الخصائص والسمات المميزة لكل أسلوب تقني مستخدم.</li> <li>- المقارنة بين كل أسلوب ومميزات في التنفيذ.</li> </ul>
	الثانية	٦ ساعات	<ul style="list-style-type: none"> <li>- اعطاء المتدربات نبذة عن الأساليب التشكيلية للخامات.</li> <li>- عرض مجموعة من التجارب التشكيلية.</li> <li>- توضيح الكيفية التي يمكن من خلالها التوليف بين البردي وبعض الخامات المختلفة.</li> </ul>
الثاني	الثالثة	٦ ساعات	<ul style="list-style-type: none"> <li>- توضيح الاساليب التصميمية التي يمكن من خلالها عمل أشكال متنوعة للمشغولات الوظيفية.</li> <li>- توضيح الكيفية التصميمية التي من خلالها يتم معالجة العناصر والمفردات الخاصة بالمشغولة.</li> <li>- بيان عملي لتوضيح كيفية تجميع العناصر في تصميم واحد والاساليب التصميمية المختلفة لحل بعض المشكلات التي قد تواجه المتدربات أثناء التنفيذ.</li> </ul>
	الرابعة	٦ ساعات	<ul style="list-style-type: none"> <li>- بدأ المتدربات في إعداد التصميمات.</li> <li>- إيجاد أكثر من حل تشكيلي لخامة.</li> <li>- تنوع اساليب التصميم من (تكرار - تكبير - تصغير - مط - حذف - اضافة.....).</li> </ul>

<ul style="list-style-type: none"> <li>- الانتهاء من التصميمات الفنية.</li> <li>- تقييم أعمال المتدربات.</li> </ul>	<p>٦ ساعات</p>	<p>الخامسة</p>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تنفيذ المتدربات الاساليب التقنية الخاصة بورق البردي.</li> <li>- إتقان المتدربات الاساليب التقنية والتدريب عليها.</li> <li>- الابداع والابتكار في أساليب التوليف المختلفة.</li> </ul>	<p>٦ ساعات</p>	<p>السادسة</p>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- اختيار أفضل الاساليب التقنية لكل عمل.</li> <li>- البدء في تنفيذ الاعمال الفنية.</li> <li>- تحديد الاساليب وفق طبيعة العمل سواء كان مسطح او مجسم مع توضيح أساليب التسطيح والتجسيم.</li> <li>- تعريف المتدربات بأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة من خلال التجربة الاستكشافية ومدى إمكانية تطويع ورق البردي لكل منتج في ضوء الوظيفة المقترحة.</li> </ul>	<p>٦ ساعات</p>	<p>السابعة</p>	<p>الثالث</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>-الانتهاء من الاعمال المنفذة في صورتها النهائية.</li> <li>-تجميع الاساليب التقنية في ضوء الإخراج المحدد.</li> <li>-متابعة المتدربات أثناء تنفيذ الاعمال.</li> <li>-انهاء المنتجات في صورته المطلوبة.</li> </ul>	<p>٦ ساعات</p>	<p>الثامنة</p>	<p>الرابع</p>

#### الممارسات التطبيقية نتاج البحث:

تم انتاج العديد من المشغولات الفنية الوظيفية بواسطة ورق البردي مع اجراء الأساليب التقنية عليه كخامة أساسية إضافة الي توليفة لبعض الخامات المختلفة من جلود طبيعية وصناعية وأقمشة وأسلاك معدنية إضافة الي التطريز والتلوين والصبغة تم توظيف هذه التقنيات في وحدات الإضاءة والديكور ومكملات الزي المختلفة من شنتط وحلي واحذية فكل مشغولة حققت قيم جمالية من خلال الأساليب التقنية المتنوعة.

أولا وحدات الاضاءة



ثانيا: مكملات الديكور





ثالثا مكملات الزي





#### خامسا: النتائج والتوصيات

أسفرت الدراسة الحالية بإطارها النظري والعملي من خلال تحليل أعمال التجربة البحثية عن عدد من النتائج والتوصيات على النحو التالي:

- يمكن تشكيل ورق البردي بأساليب تقنية مختلفة محقق مشغولة فنية وظيفية.
- تم تدريب مجموعة من سيدات وفتيات قرية قراموص علي مشغولات فنية وظيفية تساعدهم علي عمل مشروعات صغيرة لهم.
- هناك علاقة إيجابية بين المشغولة الفنية الوظيفية وتدريب عينة البحث على مشغولات وظيفية تسويقية تتمتع بالجانب المهاري والجمالي.
- من خلال النتائج التي توصل إليها البحث يمكن إيجاز أهم التوصيات في النقاط التالية:
- الاهتمام بالخامات المحلية بمصر والسعي على إنتاج منتجات تحقق الاستدامة الوظيفية والجمالية.
- فتح مراكز تدريبية بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المدني لتنمية مهارات الافراد ومساعدتهم على الإنتاج الفني الوظيفي للإقامة المشروعات الصغيرة وفق رؤية بحثية صحيحة.

- فتح افاق التسويق الالكتروني وإقامة المعارض لتسويق المنتجات للمتدربين.
- إقامة مراكز استشارية بالجامعات تساعد المتدرب للرجوع لها لعمل تغذية راجعه وتطوير المنتجات.

#### المراجع:

- شادية أحمد مصطفى ٢٠٠١: - دور الصندوق الاجتماعي للتنمية في دعم وتطوير دور المرأة - دراسة ميدانية - بمحافظة سوهاج - كلية الآداب ص ٢٢١.
- هيفاء عبد السلام ١٩٨٨: الموضوع كمثير لتدريس الاشغال الفنية لعينة مختارة من طلاب كلية التربية الفنية - رسالة ماجستير - غير منشورة - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان ص ٢٢.
- صلاح صادق، مني ابراهيم عبد الرحيم ٢٠١٩: - مدخل تطبيقي باستخدام فن الكولاج لتعزيز التراث في الإعلان السياحي - مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية العدد ١٦ ص ٥٠١
- سعيد مغاوري محمد ١٩٩٦: - البرديات العربية في مصر الإسلامية مطبوعات الهيئة العامة لقصور الثقافة دار الامل للطباعة والنشر ص ٢١
- محمد صقر خفاجي ١٩٦٦: - هيرودوت يتحدث عن مصر القاهرة ص ٢٠٢.
- فرانسيس روجرز ١٩٦٩ قصة الكتابة والطباعة مكتبة الانجلو المصرية مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر القاهرة نيويورك
- صفي علي محمد عبد الله ٢٠٠٠: - مدن مصر الصناعية في العصر الإسلامي، تاريخ المصريين - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ص ١٩٩٣.
- معتز فتحي حسن حسن ٢٠٠٦: التوليف في العجائن الورقية لاستحداث مشغولات فنية معاصرة رسالة دكتوراة - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان